

اصلاح ذات البين قبل ليلة النصف من شعبان/السبت (72/3/1202م) فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

نستهل هذه الحلقة بالحديث عن اسئلة كثيرة جاءت الينا من جهات شتى مع اقتراب ليلة النصف من شعبان ومع تطلع نفوس المؤمنين والمؤمنات في كل مكان الى مغفرة الله عز وجل. فان الله سبحانه - [00:00:00](#)

يطلع الى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن الموفقون في مشارق الارض ومغاربها يحرصون على اغلاق ملف الشحنة والبغضاء يحرصون على اصلاح ذات البين - [00:00:21](#)

ويتذكرون قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وفساد ذات البين فانها الحالقة. الحديث من اوله الا ادلكم على ما هو افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين - [00:00:42](#)

فان فساد ذات البين هي الحالقة. الا لا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين لا تخلو علاقات الناس من قدر من الشحنة. خاصة بين ذوي القربى وظلم ذوي القربى اشد مضادة على النفس من وقع الحسام المهند - [00:01:02](#)

لكن الموفقين في مشارق الارض ومغاربها يحرصون على ردم هذه الفجوات على اصلاح هذا الموقف بينه وبين ذوي القربى منهم تشوفا وتطلعا الى مغفرة الله عز وجل في هذه الليلة - [00:01:25](#)

التي وعد فيها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يطلع الله الى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن من ذا الذي لا تشناق نفسه الى مغفرة الله - [00:01:45](#)

من ذا الذي لا يتطلع فؤاده ولا تهفو نفسه الاستمطار رحمت الله ومغفرته في هذه الليلة المباركة. وان يكون موضع نظر الرب جل جلاله تأتينا اسئلة كثيرة من شرق ومن غرب ماذا نفعل؟ ناس استرضيناهم فلم يرضوا - [00:02:05](#)

استعذبناهم فلم يعتبوا حاولنا ان نصلح ذات بيننا وبينهم. فادبروا عنا واعرضوا ماذا نفعل من على سبيل يعني المثال سائل يقول كان ابن عمي في مشاجرات منذ السنة فضربه احد اقاربنا بسكين فمات - [00:02:26](#)

بعض اقارب القاتل يقفون معه يقيمون له المحامي يزورونه في حبسه ونحن من يومها مخاصمون لهؤلاء الواصلين للقاتل خصومة عائلية ترتب عليها قتل واراقة دم وكل ذنب عسى الله ان يغفره - [00:02:52](#)

الا الرجل يموت كافر الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا يقول هل هذه المخاصمة تدخل تحت المشاحنة او الشحنة التي تحجب مغفرة الله ليلة النصف من شعبان - [00:03:13](#)

وان كانت مانعة فما العمل هل الى هل الى مخرج من سبيل اه نقول له ولامثاله يا رعاكم الله ان الواجب هو السعي للاصلاح بين الفريقين. هذه عبودية هذه اللحظة - [00:03:30](#)

لا سيما اذا كان البغي والتشاجر قد وقع بين ذوي القربى والله جل جلاله يقول وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الام اخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل - [00:03:51](#)

قصته ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. القتل لا ينفي الاخوة الایمانية لا تزال الاخوة الایمانية قائمة رغم القتل لقد وقع بين الصحابة اقتتال بنوع من انواع التأويل. ومع هذا لم ينف اخوة الایمان القائمة بينهما - [00:04:18](#)

بل خاطبوا من البداية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وفي اية اخرى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه احسان ذلك تخفيف من ريكهم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم - [00:04:47](#)

لقد وقع القدر المر ومات القليل باجره بقدر الله عز وجل والان السبيل الوحيد لفتح من فتح ولربي من صدع ان نسعى لاصلاح ذات البين اذا في دية تبذل - [00:05:13](#)

اذا في مساعي من وجهائي العالية العائلة وصلحائها وحكمائها في جمع الكلمة واصلاح ذات البين والقرآن الكريم يندب الى العفو. فمن عفا واصلح فاجره على الله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور - [00:05:38](#)

يوم القيامة ينادى اين الذين على الرحمن اجرهم؟ فلا يقوم سوى العافي عن الناس فلا يقوم سوى العافي عن الناس الا ادلكم او الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى. قال اصلاح ذات البين. فان - [00:06:04](#)

هذا ذات البين هي الحالة التي لا نقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين فالسعي لاصلاح ذات البين ما دمت في سعي فقد خرجت من اثم الشحناء سواء تحقق المقصود والمراد قبل ليلة النصف ام لم يتحقق. فانت على طرف نجاة. على سبيل نجاة تسعى - [00:06:28](#) لتدارك الخل. تسعى لاصلاح ما فسد. احيانا الاصلاح يحتاج الى وقت طويل. لكن انت كما قال الاخر لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه وعلي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح. نقول للسائل الكريم ما دمت على طريق السعي لاصلاح ذات البين فقد خرجت من - [00:06:52](#)

اثم الشحناء. سواء تحقق هذا المقصود يعني قبيل هذه الليلة او اثنائها او بعدها فانت على كل حال على تبي للنجاة وعلى سبيل اصلاح الفساد باذن الله تعالى. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. ولا ينبغي لاحد يأتيه - [00:07:22](#)

اخوه متنصلا من ذنبه مقرا بخطأه. معترف بما كان منه ثم يأبى عليه ويعرض عنه. انا اقول لهذا المدبر لقد طعن في عرض ابي بكر الصديق لقد طعن في عرض امنا عائشة رضي الله عنها - [00:07:42](#)

ومن بين الذين خاضوا مسطح ابن خالة ابي بكر الصديق ينفق عليه لقربته وحاجته. تخيل تفاجأ! واحد معك تتفق عليه وتنفعه باموالكم سم يفاجئك بان يطعن في عرض ابنتك وان يبني - [00:08:02](#)

ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق فطبيعي ان يغضب ابو بكر وان يقسم الا ينفعه بنافعة ابداء. والا ينفق عليه بعد اليوم نفقة ابداء. بعد ان قال في عائشة ما قال وبعد ان - [00:08:22](#)

ادخل عليها ما اتخن فينزل الله تعالى قوله ولا يأتلي اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون دون ان يغفر الله لكم. قال بلى والله اني احب ان يغفر الله لي. ثم رجع الى مسطح نفقته -

[00:08:40](#)

ثم اقسم الا ينزعها والا يقطعها عنه ابداء فمن عفا واصلح فاجره على الله عز وجل. وفي الحديث احبابي ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله. جرعت الغيظ هذه التي تكتتمها ابتغاء وجه الله عز وجل. وانت قادر على - [00:09:09](#)

انفازاها هذه ثقيلة جدا في ميزان حسناتك. ما اثقلها يوم القيامة وما وربما وجدت اثرها نورا يسعى بين يديك يوم القيامة على الصراط. وفي الحديث الاخر يخبر فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول فيه من كظم غيظا وهو قادر وهو يستطيع ان ينفذه -

[00:09:38](#)

دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء ان الحياة قصيرة لا تستحق كل كل هذا العناء ولا كل هذا الصخب ولا كل هذا الضجيج لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويفنى المال والولد - [00:10:07](#)

العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري. ما ان يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار نسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. اللهم امين. اللهم امين. اللهم امين - [00:10:32](#)